رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الحج ٦٢-٣٣ | يوم ٢١/٨/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

يا ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للثاني عشر من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

نجتمع في هذا المقام كالمعتاد مثل لقاءاتنا الماضية كل ثلاثاء نجتمع لنتدارس ايات من كتاب الله جل جلاله اه الايات التي وقفنا عندها من سورة الحج وهي الاية الخامسة الخامسة والعشرين - 00:00:31

الخامسة والعشرين قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:00:50

هذي الاية شرحناه في اللقاء الماظي. ولكن لما كانت مرتبطة بما بعدها. وهو الحديث عن عن البيت عن البيت وعن المسجد الحرام الذي قال الله سبحانه وتعالى ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. ما هو المسجد الحرام - 00:01:08

يأتي الحديث عنه. الان عندنا هذي الاية الله سبحانه وتعالى يخبر عن هؤلاء الكفار الجاحدون يخبر عن هؤلاء الكفار الجاحدين الجاحدين الجاحدين الله ورسوله والجاحدين شرعه المنكرين الكافرين يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا - 00:01:28

كفروا باي شيء كفروا بالله وبرسوله وبالقرآن وكذبوا بما جاءهم عن الله وعن الرسول النتيجة قال ويصدون عن سبيل الله يصدون يعني يمنعون الناس يصدون يعني يمنعون الناس عن سبيل الله يعني عن شرعه - 00:01:51

ويحتمل ان تكون يصدون ان يعرضونهم يعني صد فلان بمعنى اعرض فهم يصدون عن سبيل الله ويصدون غيرهم. يعني هم يعرضون وفي نفس الوقت يمنعون غيرهم كما منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول - 00:02:10

الى المسجد الحرام منعوه عام الحديبية في صلح الحديبة جاء ليعتمر محرما هو واصحابه فمنعوه من الدخول وليس لهم حق ان يمنعوه ويأذنوا لغيره من كل مكان والمؤمنون هم اولى. وما كانوا اولياءه ان اولياؤه - 00:02:29

الا المتقون. فيصدون عن سبيل الله وعن المسجد الحرام هذه صفاتهم وهذه افعالهم يمنعون الناس عن الدخول في الدين ويمنعون ايضا من يشاؤون من الدخول الى المسجد الحرام الى المسجد الحرام الذي جعلناه يقول الله سبحانه وتعالى هذا المسجد الحرام ليس ليس لاهل مكة وليس لقريش - 00:02:51

هذا مسجد هذا بيت الله. بيت الله ماذا جعله الله؟ قال الذي جعلناه للناس. يقول هذا صيرناه واوجدناه للناس كافة للناس كافة جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد يقول الناس فيه سواسية. الناس فيه سواء. العاكف المقيم عند الحرم. الذي الذي هو يسكن من سكان - 00:03:16

الحرم والباد الذي جاء من مسافة بعيدة كلهم سواء في المسجد الحرام يدخلونه ويتعبدون الله عنده لا احد يمنعهم لا من يسكن ولا من يأتي من الافاق كلهم عند الله سواء يدخلون المسجد الحرام ويقيمون فيه - 00:03:42

هذا هذا هذا الشرع طيب يقول سواء العاكف فيه والباد. ومن يرد فيه بالحاد فيه اي المسجد الحرام. من فيه اي من يريد ومن ينوي

ومن يقصد المسجد الحرام ليلحد فيه بظلم اي لي - 00:04:02
الالحاد فيه بظلم. والالحاد يشمل كل معصية. وكل امر يخالف شرع الله. يريد بمعصية او بالحاد او بظلم او بما يريد ان من افساد عند المسجد الحرام وترويع الامنين عند المسجد الحرام. من يرد فيه بالحاد بظلم نذيقه من عذاب اليم. هذا يا اخوان لمن يريد - 00:04:26
ما فعل ولكنه قصد ونوى النية ولذلك يقول ابن مسعود يقول لو ان رجلا في لو ان رجلا في عدن في عدن ابين يعني في اقصى اليمن في عدن واراد ان يلحد في المسجد الحرام لاذاقه الله العذاب الاليم قبل ان يخرج من بلده - 00:04:55
ولذلك تشاهدون وتسمعون ما جرى لابرهة الاشرم واصحابه الذين جاؤوا الذين جاءوا لهدم الكعبة ماذا فعل الله بهم المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ فجعلهم عبرة على مر الازمان يعتبر بهم المعتبرون. فمن يرد من اراد فقط ارادة وهذا اخطر شيء. يعني هو لم يفعل الان وانما بس مجرد النية - 00:05:19
من اراد فيه بالحاد بظلم ويدخل في ذلك سائر المعاصي. ويدخل في ذلك ظلم العباد ظلم الناس في المسجد الحرام وفي الحرم. كل ذلك هو ارتكاب المعاصي ومحاربة الله ورسوله. كل ذلك داخل في الظلم - 00:05:47
ظلم العباد وظلم النفس وظلم الشرع وكلها داخلة. فالانسان ينبغي له ان اذا وصل هذه البقاع الطاهرة المباركة المحرمة. ارض الله اذا وصل هذا الحرم يجب عليه ان يلتزم امر الله وان يبتعد عن المعاصي والا يأتي ليفسد في الارض - 00:06:06
والا يأتي ليعصي الله في ارضه. وانما يأتي ليتعبد الله يتعبد الله عند المسجد الحرام ولذلك نلاحظ ماذا قال الله بعد هذه الاية قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت واذ بوأنا ما معنى بوأنا؟ اي هيأنا وانزلنا. يقول هيأنا لابراهيم المكان وانزلناه في هذا المكان - 00:06:25
هذا المكان مكان البيت وهي الكعبة. يعني ان الله سبحانه وتعالى هيأبراهيم ان يأتي الى هذا المكان. ويبني فيه بيت الله واذ هذي ظرفية تفيد الزمان اي واذكر واذكر يا محمد واذكر ايها المخاطب حين - 00:06:53
بوأنا وهيأنا وانزلنا وانزلنا لابراهيم مكان البيت تلاحظ ان كلمة مكان البيت كانها تفيد ان البيت غير غير موجود وان هذا مكانه هيأ الله مكانه حتى يقام عليه البيت ولذلك في سورة البقرة قال واذ يرفع ابراهيم - 00:07:13
القواعد من البيت فجاء ابراهيم الى واد غير ذي زرع فهيأ الله لابراهيم هذا المكان ليبني فيه البيت لكن بعض العلماء يقول يقول ان قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت هذا يدل على اي شيء يدل على ان القواعد موجودة وان البيت قد عمر - 00:07:38
ولذلك يذهب بعض اهل العلم الى ان الذي بنى البيت هم الملائكة قبل وجود ابراهيم عليه السلام وان الانبياء السابقين قبل إبراهيم كانوا يحجون ويطوفون حول البيت وان البيت كان موجودا ثم اندثر - 00:08:02
ثم جاء ابراهيم واعاد بناء هذا البيت. هذا رأي هذا رأي لبعض لبعض المؤرخين وبعض المفسرين والرأي الثاني ان الذي بنى البيت هو ابراهيم ولم تبنيه الملائكة ولا غير الملائكة - 00:08:20
ما في دليل على ان الملائكة ما اخبرنا الله ان الملائكة بنت البيت وانما هذا كلام المؤرخين. لكن الذي اخبرنا الله به هو ان ابراهيم هو الذي بنى البيت. واذ يرفع ابراهيم القواعد - 00:08:38
اسماعيل والذي بناه هو ابراهيم. والله يقول هنا واذ يقول هنا واذ بوأنا لابراهيم كان البيت الا تشرك فقام إبراهيم لما بوأه الله وهيأ له المكان توجه إبراهيم ليبني البيت ليبني البيت حتى اكتمل بناءه - 00:08:53
اكتمل بناؤه فبناه ابراهيم عليه السلام وعندي والله اعلم ان هذا هو الصحيح ان الذي بنى البيت هو ابراهيم عليه السلام هو ابراهيم عليه السلام. واما قد يسألك سائل يقول لك طيب اذا قلت ان ابراهيم هو الذي بناه. هل نعرف ان الانبياء السابقين قد حجوا وطافوا وان ادم طاف؟ كيف يطوف - 00:09:13
نقول يطوف ان الله سبحانه وتعالى جعل المكان مهيأ للملائكة او مهيأ للانبياء السابقين يطوفون حوله هذا البيت الذي سيبنيه ابراهيم يعني مكان البيت مكانه فقط يعني يعني هم يعرفون هذا المكان قبل بنائه فكانوا يأتون - 00:09:37
الى هذه البقعة ويطوفون بها والعلم عند الله ثم لما جاء إبراهيم رفع قواعده وبناه وبنى هذا البيت. طيب يقول واذ بوأنا لابراهيم

مكان البيت. ما الغرض من بناء البيت - 00:09:57
هو عبادة الله وحده لا شريك له وتجريد التوحيد لله سبحانه وتعالى والخضوع لله وحده لا شريك له وان يقوم الناس عنده بالطواف الطواف والقيام والصلاة والعبادة والذكر. ولذلك قال واذ بوأنا ابراهيم - 00:10:13
البيت الا تشرك بي شيئا يعني هيأ هذا البيت وابنه حتى يقام التوحيد وحتى يعني حتى يقام التوحيد والعبادة لله وحده لا شريك له. ويكون بناء هذا البيت بناء قائما على تقوى - 00:10:34
الله سبحانه وتعالى واظهار واظهار الايمان والطاعة لله ودحر الكفر والشرك بالله. ولذلك قال هنا قال والا تشرك بي شيئا وكلمة شيئا نكرة تفيد مفيد العموم اي لا تشرك بي ولا شيئا ولو يسيرا يعني لا يجوز لا يجوز الشرك بالله مطلقا واشد من ذلك - 00:10:51
اظهار الشرك عند المسجد الحرام وعند الكعبة ولذلك تجد تجد بعضهم يتوسل ويشرك بالله عند المسجد عند عند الكعبة وهو يطوف وهو يطوف وينادي يا فلان يا فلان وهذا قد حذر الله منه قال الا تشرك بي شيئا - 00:11:17
ثم امر ابراهيم بامر اخر وهو تطهير البيت التطهير هنا هل هو تطهير حسي؟ بغسل البيت وتطهيره من النجاسات ولا تطهير معنوي بان لا يقام فيه الشرك والمعاصي والكفر بالله - 00:11:36
نقول الامرين جميعا الامرين جميعا. طهره بالتوحيد والطاعة ونبذ الشرك والكفر. وطهره ايضا من النجاسة من النجاسات التي لا تليق لا تليق بهذا البيت حتى يكون مهيئا للعبادة والطواف. ولذلك قال طهر بيتي للطائفين - 00:11:54
وبدأ بالطواف قال الطائفين والقائمين والركع السجود. لماذا بدأوا الطواف نقول لان الطواف لا يشرع الا عند هذا البيت لا يشرع الا عند هذا البيت ولا يجوز الطواف في اي بقعة من من بقاع الارض. لا يجوز في اي مسجد من مساجد الارض الا عند المسجد الحرام فقط - 00:12:17
ولذلك خصه وبدأ به قال الطائفين والطواف عبادة. وصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الطواف بالبيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه هو الصلاة هو عبادة لله تقرب العبد به. بل بل الطواف - 00:12:37
قال بعض اهل العلم انه افضل من الصلاة. افضل من صلاة النوافل يعني لو جاء شخص يصلي صلاة النوافل عند المسجد الحرام وشخص يطوف نقول الذي يطوف افضل لماذا؟ لان الصلاة ممكن تصليها في اي مكان والطواف لا لا يمكن ان يتحقق الا في هذا المكان. قال للطائفين والقائمين - 00:12:55
والقائمين هم الذين يقومون بالصلاة تجده قائما راكعا ساجدا ولذلك قال ولذلك قال القائمين والركع السجود فهم فمنهم قائم يصلي ويقرأ القرآن ومنهم الراكع ومنهم الساجد ما بين قائم وراكع وساجد كلهم يتعبدون الله في بقاع - 00:13:16
في هذه البقاع الطاهرة وفي المسجد الحرام فلما الله لما امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم ان يبني البيت. ويهيئه للناس حتى يقومون بالعبادة عنده. وبناها واكتمل بناءه وهم يرفعون ابراهيم ابراهيم وابنه اسماعيل حتى اكتمل البناء - 00:13:36
بعد ذلك امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم ان ينادي بالناس ان يحجوا البيت ويقصدوا هذا البيت فنادى ابراهيم قال الله عز وجل واذن يعني نادي واعلم واذن في الناس بالحج - 00:13:57
يأتوك رجالا قال ابراهيم جاء في بعض الاثار قال ابراهيم كيف يا رب انا ديهم هل يسمعونني وقال نادهم وانا وانا ابلغ ابلغهم ابلغهم حتى يسمعوك قيل ان ابراهيم عليه السلام صعد على - 00:14:15
صعد على مقام على مقامه وقيل انه صعد الصفا. وقيل انه صعد جبل ابي قبيس وجبل ابي قبيس هو الذي اقيم اه اقيم عليه قصر الصفا. قصر الصفا فصعد هذا ونادى بالناس ايها - 00:14:36
ناس حجوا بيت الله. ايها الناس حجوا بيت الله. فسمعه كل من كتب الله له الحج ولو كان ولو كان في ظهر ابيه فكل من سمعه ولبى وقصد الحج لمن كتب الله له الحج. فنادى ابراهيم واذ واذن في الناس بالحج يأتوك - 00:14:55
يأتوك مباشرة. يأتوك لما سمعوا جاء مباشرة من اقطار الارض يأتوك رجال حتى الان وهم يأتون يأتون الى البيت في كل وقت وفي كل زمان عمارا وحجاجا قال يأتوك رجالا. ما معنى رجالا؟ اي راجلين يعني يمشون على اقدامهم. على رجليهم. هذا معنى رجالا يأتوك

رجالا ان يأتوك - 00:15:18
على اقدامهم وعلى كل ظامر اي على كل ابن ظامر على كل ابن يعني يأتوك ماشين ويأتوك راكبين. لا لا يتخلفون لا يتخلفون. كلهم يأتون. طيب لماذا قدم الرجال على الركبان؟ نقول اولا لكثرة - 00:15:45
الذين يمشون على الاقدام والامر الثاني لسرعة الاستجابة. يعني لا يريد ينتظر ان ان يبحث عن راحلة يركبها. انطلق مباشرة لما سمع النداء جاء مباشرة وهذا وهذا يعني ابلغ مبلغ ولذلك تلاحظ حتى في ازمنة ماضية قبل ستين سبعين سنة الى مئة سنة كانوا يأتون من اقطار الارض يأتون من من من - 00:16:08
مشرق الارض ومن مغربها على اقدامهم. يمشون على اقدامهم وبعضهم على الابل يأتون للحج قال يأتوك رجالا وعلى كل ضامر والضامر هي الابل التي ظمر بطنها ضعف ضعيفة لانها اصبحت هزيلة من من كثرة المشي - 00:16:33
وعلى كل ظامر يأتينا اي الابل من كل فج عميق من كل طريق عميق بين الجبال. الجبال التي قد هذي التفت حول الحرم وحول البيت. يأتون من كل من كل طريق بين الجبال من كل فج عميق. يأتون تلاحظ مشهد عظيم - 00:16:52
امامك من هذا يأتي من هذا الفج وهذا من هذا الفج وهذا من المشرق وهذا من المغرب وهذا من الشمال وهذا من الجنوب. كلهم ينصبون متوجهين الى البيت الحرام ليطوفوا ويتعبدوا الله في هذا البيت. قال قال الله سبحانه وتعالى ما العلة؟ لماذا ناداهم الله؟ ولماذا جاءوا - 00:17:11
كل فج عميق قال لاجل ان يشهدوا يحضر يحضر ماذا؟ قال يشهد منافع لهم. يشهد منافع لهم. هذي المنافع وش هي؟ قال منافع دينية ومنافع دنيوية في الحرم فيه منافع ومصالح دينية تحط فيه الذنوب والمعاصي - 00:17:31
وحطوا فيه تعظم فيه الاجور وتسكب فيه العبرات ويكتب الله الاجور العظيمة المضاعفة عند المسجد الحرام. فالصلاة فيه عن مئة الف صلاة في غيره بلا شك ان الاجور مضاعفة. وعندها تحط الذنوب ويمحو الله الذنوب عند هذا البيت. ففيه مصالح - 00:17:52
دينية وفيه مصالح ومنافع دنيوية هي التقاء الاحبة هناك والتعارف بين الناس فيه وكل يأتي من من كل من كل قطر ومن كل من كل مكان يتعارفون بينهم. وكذلك المصالح التجارية يتبادلون التجارات فيه. ففيه - 00:18:16
المنافع لهم. قال ويذكر اسم الله يذكر اسم الله في هذا في هذا في عند البيت. يذكروه متى؟ قال في ايام معلومات. ما هي الايام المعلومات؟ قالها ايام الحج التي تبدأ في واحد ذي الحجة - 00:18:36
تبدأ من اول الحج الى اليوم الثالث عشر هذه ايام الحج هي الأيام المعلومات هي الأيام المعلومات ايام عشر ذي الحجة يوم التشريق الثلاثة هذه الايام المعلومات يذكرون الله عبادة وطاعة وصلاة وتكبيرا وتهليلا وتسبيحا - 00:18:53
ويذكرون الله ايضا على على ما رزقهم سبحانه وتعالى من بهيمة الانعام التي يأتون بها يهدون الى المسجد الحرام هذه الهدايا يهدون هذه الهدايا الهدي يأتون به معهم ويسوقون الهدي لينحروه عند عند الكعبة وان - 00:19:15
في الحرم قال اني قال ويذكر اسم الله يقولون بسم الله يذكرون اسم الله عند الذبح فيقولون بسم الله والله اكبر ويذكرون الله وحده لا شريك له ولا يذكرون معه احد احدا غيره من المخلوقات من المخلوقين عند الذبح. فلا يقول باسم فلان او باسم فلان بل - 00:19:35
التوحيد لله ويقولون بسم الله والله اكبر. قال الله عز عز وجل فاذا فاذا يعني ذبحوها وكبروا الله عليها وسموا. قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. فهذه مصالح مصالح منافع الحج انها انها تأتي الهدايا وتذبح وتنحر عند الكعبة وفي المسجد وعند المسجد الحرام وفي الحرم - 00:19:55
وفي منى وفي مزدلفة وفي وفي وفي اه فجاج مكة تذبح تذبح وتنحر ويؤكل منها ويوزع على المحتاجين على الفقراء فقولوا منها واطعموا البائس الفقير. اطعموا الفقراء البائس هو الفقير الذي اشتد - 00:20:21
واشتد فقره. فهؤلاء يعطون يعطون من الذبائح. يستحب ان يوزع عليهم ويعطون وهم وهم فقراء الحرم فقراء الحرم قال ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. كل هذا يتعلق باحكام الحج. انهم اذا - 00:20:45

جاؤوا محرمين وجاؤوا ملبين وقد لبسوا احرامهم وكانوا في ازمنة ماضية يأتون الى الحج مبكرين يأتون في شوال في اول شوال تنفيذ القعدة ويلبسون الاحرام ويبقون على احرامهم احيانا شهر شهر ونص شهرين واحيانا يعني مدة طويلة - 00:21:06
اربعين ثلاثين يوما عشرين يوما والاحرام عليهم ونعرف ان يعني اوضاع مكة شدة الحر وقلة الماء وتبقى هذا الاحرام يبقى عليهم وشعورهم قد تكون كثيرة كثيفة. يعني والاظافر فاذا جاء يوم النحر ونحروا هديهم قلموا اظافرهم وحلقوا شعورهم وازالوا هذا التفث - 00:21:27
وهو الوسخ الذي علق بهم وباجسامهم. واغتسلوا ولبسوا احسن الثياب. فكان ذلك يعني تحللا مما كانوا عليه من الاحرام شعروا شعروا بهذه العبادة. ولذلك قال يقضوا تفثهم. واليوفوا نذورهم انهم - 00:21:56
احذروا ان يأتوا هذا ان يأتوا هذا البيت ويطوفوا به ويطوفون بين الصفا والمروة ويقفون بعرفات وبمزدلفة وبمنى ويرمون الجمرات كل هذه تعتبر من الوفاء بالنذور التي عزموا عليها وامرهم الله باتمامها باتمامها. قال وليطوفوا - 00:22:16
البيت العتيق اخر الاعمال الطواف بالبيت العتيق. فان الحاج يقف بعرفة ثم يقف بمزدلفة يبيت بمزدلفة ثم يتوجه لرمي جمرة العقبة ثم ينحر هديه ثم يحلق رأسه ثم يغتسل ويتطهر ويلبس احسن ثيابه كما فعل صلى الله عليه وسلم ثم يتوجه الى البيت ليطوف طواف الزيارة - 00:22:40
يارا او طواف الافاضة وهو ركن الحج. فيتوجه ويطوف بالبيت العتيق ولذلك قال وليطوفوا بالبيت العتيق يطوفون بالبيت العتيق سماه الله عتيقا لانه بيت قديم قائم لا يتغير وقيل لان الله - 00:23:07
اعتقه من تسلط الجبابرة عليه لا يستطيع اي جبار ان يعتدي عليه الا قسمه الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى ذلك اي هذا الذي نذكره لكم ذلك ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمات الله من يأتي لهذا - 00:23:27
ويعرف حرمات الله ويعظم حرمات الله ويتجنب الفسوق والجدال والرفث عند البيت واتجنب الشقاق ويتجنب الالحاد والكفر والمعاصي وظلم النفس ويعظم حرمات الله يعظم البيت ويعظم الصفا والمروة ويعظم هذه الاماكن المقدسة من منى ومزدلفة وعرفات كل هذه يعظمها في قلبه - 00:23:45
ويشعر بعظمته عند الله وبحرمته عند عند الله فيحرمها ويقدسها قال ومن يعظم ذلك فهو خير له عند ربه خير له هذا الامر عند ربه سبحانه وتعالى خير له عند ربه يعني اعظم عند الله اجرا. ثم قال واحلت لكم الانعام. اي - 00:24:13
الانعام احلها الله سبحانه وتعالى لان تذبحوا. ما هي الانعام؟ هي بهيمة الانعام. الابل والبقر والغنم احلت لكم ان تأتوا بها هديا وتذبحوها الا ما يتلى عليكم الا ما يتلى عليكم مما تلاه الله سبحانه وتعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير او حرمت عليكم الميتة والدم ولحم خنزير وما اهل لغير الله به - 00:24:34
والمنخنقة والموغودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع. كل ذلك يعتبر مما حرمه الله سبحانه من بهيمة الانعام. قال الا ما يبتلى عليكم. فاجتنبوا الرجس من الاوثان اجتنب هذه الاوثان فانها رجس محرم لا يجوز. فحرمه الله سبحانه وتعالى. قال اجتنبوا الرزق واشد الرجس عبادة الاصنام - 00:25:00
وعبادة الاوثان وتعظيم غير الله عند بيته الحرام. كالذي يذبحون لغير الله او يدعون في الاماكن المقدسة ادعية لغير الله او نحو ذلك او يشركون بالله عند عند الكعبة. كل ذلك لا يجوز. قال اجتنبوا قال فاجتنبوا - 00:25:24
كلية سمن الاوثان سماها ريتسن. قال واجتنبوا قول الزور. وهو الشرك والكفر. والقول المحرم وشهادة الزور وكل ذلك داخل في في اه في في قول الزور قال ولتكونوا حنفاء. ولتكونوا حنفاء. ولذلك قال حنفاء لله. يعني كن حنيفا لله يعني مقبلا على - 00:25:44
طاعة الله مدبرا عن كل معصية. اقبل على الله حنيف الله غير مشركين به لا تشركوا به شيئا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ومن يشرك بالله الان يعطيك الله صورة هؤلاء المشركين. ومن يشرك بالله ويعبد مع الله الها اخر فالنتيجة ما هي؟ قال كانما خر من السماء - 00:26:07
اه كأنما القى نفسه من اعلى شيء من السماء خر من السماء فتخطفه الطير طيور الطيور الجارحة التي تطير في الاجواء تخطف هذا

الساقط او تهوي به الريح في مكان سحيق في اقصى شيء حتى يتمزق - 00:26:29
ويموت مكان سحيق اي بعيد المدى. فاما ان تأكله الطيور وهو في الجو واما ان تأتي به الريح تلقيه في ابعد شيء. وهذا كله تصوير لاي شيء. الشرك بالله. الشرك الذي يشرك بالله حاله كمن القى نفسه ومات. ففي هذا - 00:26:46
تعظيم لتوحيد الله وعبادته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. ونبذ الشرك. قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم اي نذكر لك ذلك ومن يعظم شعائر الله يعظم الشعائر يعظم البيت يعظم مقام ابراهيم يعظم الصفا والمروة يعظم - 00:27:06
المقدسات منى ومزدلفة وعرفات. وسائر هذه الاشياء ويعظم الهدايا. يعظم النسك يعظم الابل والبقر والغنم التي جاءت هديا لله مقلدة يعظمها ولا يعتدي عليها قال ذلك من تقوى وقال ومن يعظم شعائر الله فان تعظيمها - 00:27:26
هذا يدل على القلوب التقية. يدل على ان صاحبها صاحب قلب تقي. يخاف الله ويعظم امر الله ويعظم شعائره. شعائر الله ويخشى الله ويخشى عقوبته طيب قال بعدها لكم فيها منافع اي هذه البهائم وهذه الابل وهذه بهيمة الان لكم فيها منافع. يقول تنتفعون بها في ركوبها في حلبها - 00:27:51
ايام ايام الحج لكم تستفيدون منها تستفيدون الى اجل مسمى. ما هو الاجل المسمى؟ وقت نحرها وهو يوم يوم النحر يوم العيد. قال ثم محلها الى البيت العتيق. ما معنى محلها؟ اي تحل تحل - 00:28:21
ويجوز نحرها في ذلك الوقت تحل. مثل ما تقول حل علينا الاجار او حلت علينا السنة يعني وجبت. وجبت وجب وقتها. يقول هنا ثم محلها اي وقت وجوبها ووجوب نحرها - 00:28:41
وهو جواز نحرها. متى؟ قال ثم محله الى البيت العتيق في يوم النحر فاذا جاء يوم النحر يوم النحر يوم العيد وهو العاشر ذبحت عند البيت العتيق وهو الحرم المراد به الحرم كله فيدخل فيه مزدلفة ويدخل فيه منى ويدخل فيه فجاج مكة ويدخل - 00:28:58
الذبح عند عند الصفا والمروة كل ذلك يعتبر من عند البيت العتيق عند البيت العتيق كل ذلك تعظيم تعظيم لهذه لهذه المحرمات التي حرمها. طيب لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما - 00:29:18
موقف عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:38